الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول
الى الاسما فاعينت على ذلك بحروف الجر والزايد انما دخل
في الكلام تقوية له وتوكيدا له ولم يدخل للربط وقول
الحوفي ان البا في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم
نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل
المقوى نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد ان كنتم للرويا
تعبرون لان التحقيق انها ليست زايدة محضة لما تخيل
في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا
معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين
الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزايد الا ترى
ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا بدليل ارتفاع ما بعده
على الخبرية قال ـــــ لعل ابي المغوار منك قريب ولانها
لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت
ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في
الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص
به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك
ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا
بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا وان
لولا الامتناعية تستدعي جملتين كساير ادوات التعليق
والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان
مجرورها مفعول في الثاني ومبتدا في الاول او مفعولا
على حد قولك زيدا ضربته وتقدر الناصب بعد
المجرور وربه لا قبل الجار لان مجرورها مفعول في الثاني
ومبتدا في الاول او مفعولا لان رب لها صدر الكلام من
بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة

التكثير

التكثير او التقليل لا للتعدية عامل هذا قول الدماميني وابن
طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها
عدت العامل المذكور فخطا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه
معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره
حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام
مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت ما الخامس كاف التشبيه
قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل
زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه
بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا
للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه
تدل على الاستقرار السادس حروف الاستثنا خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه
كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو
ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها
متعلقة لصح ذلك في الا وقيل تتعلق بما قبلها من فعل
وشبهه فيكون في موضع المفعول نحو مررت بزيد
فهي معدية ما قبلها لما بعدها الا انها تعدية على
جهة السلب قاله الجرجاني واستصوب ابن هشام
الاول لما تقدم من الوجهين وفي كلا الوجهين نظر
اما الاول فلانه منع ان يكون معنى التعدية ما ذكر
وانما معناها جعل مجرورها مفعولا به لذلك الفعل
ولا يلزم منه اثبات ذلك المعنى للمجرور بل ايصاله
اليه على الوجه الذي تقتضيه الحرف وهو هنا متعد
لانتفائه عنه واما الثاني فلانه لا يلزم من كون حرف

Copyright © King Saud University